



وتتضمن سلسلة مماثلات القوة الشرائية للمنطقة العربية نتائج للبلدان الـ 12 المذكورة من عام 2014 إلى عام 2019، لكنها للفترة من عام 2011 إلى عام 2013، تشمل اليمن بدلاً من المغرب.

## كيف قامت الإسكوا ببناء سلسلة سنوية من مماثلات القوة الشرائية في المنطقة العربية؟

بعد دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية، قررت الإسكوا احتساب مماثلات القوة الشرائية لعامي 2012 و2013 بدلاً من الاعتماد على تقديرات تقريبية. وقد تحقق ذلك من خلال التقدير الاستقرائي للأسعار على أساس ربع سنوي على مستوى البند من عام 2011 إلى عامي 2012 و2013. وفيما يتعلق ببند استهلاك الأسر المعيشية، جرى التقدير الاستقرائي باستخدام معدل التضخم على المستوى الأكثر تفصيلاً. أما بالنسبة للمسوح الأخرى، فقد اشتمل التقدير الاستقرائي على مؤشرات مناسبة لكل مسح، بينما قُدِّم تقديرات النفقات خبراء في الحسابات القومية من كل بلد. وقد احتسبت النتائج بنجاح للأعوام 2011 و2012 و2013.

وفي عام 2016، لم يكن هناك ما يشير إلى السنة التي ستكون السنة المرجعية للدورة المقبلة من برنامج المقارنات الدولية. ولذا، قررت الإسكوا أن تُجري في ذلك العام دورة احتساب لمماثلات القوة الشرائية إقليمية خاصة بها وأن تتبع المنهجية الناجحة نفسها التي استخدمتها في عام 2011 لاحتساب مماثلات

## ما هي البلدان العربية التي شاركت في دورة 2017 العالمية من برنامج المقارنات الدولية؟

تختلف المنطقة العربية عن المناطق الأخرى في أن التنفيذ السنوي لبرنامج المقارنات الدولية على المستوى الإقليمي لم يتوقف في السنوات الوسيطة ما بين السنوات المرجعية العالمية. وبذلك تستطيع الإسكوا أن تحتسب مماثلات القوة الشرائية للأعوام من 2012 إلى 2016 ومن 2018 إلى 2019، التي تقع بين الدورتين العالميتين لبرنامج المقارنات الدولية لعامي 2011 و2017 وما بعدهما. وعلى مدى الأعوام من 2011 إلى 2019، شارك 12 بلداً عربياً في تنفيذ برنامج المقارنات الدولية في المنطقة العربية. وبهذا تكون الإسكوا أول منطقة تنشئ بفعالية سلسلة إقليمية سنوية من مماثلات القوة الشرائية تمتد من عام 2011 إلى عام 2019، وتشمل البلدان التي شاركت في البرنامج طوال هذه السنوات.

والبلدان العربية الـ 12 التي شاركت في دورة 2017 العالمية من برنامج المقارنات الدولية هي الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والعراق وعمان ودولة فلسطين وقطر والكويت ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية. وقد شاركت ثلاثة من هذه البلدان في برنامج المقارنات الدولية في كل من المنطقتين العربية والأفريقية، وهي السودان ومصر والمغرب.

الأسر المعيشية التي يتعين تقديرها استقرائياً. وقد ذهب بعض البلدان أبعد من ذلك بجمع بيانات فعلية سنوية لجميع المسوح المتعلقة ببرامج المقارنات الدولية، بما في ذلك القائمة الكاملة لبنود استهلاك الأسر المعيشية، متخلفة بذلك عن أي تقدير استقرائي.

وقد أتاحت المبادرة التي اتخذتها الإسكوا للإنتاج المستمر لمماثلات القوة الشرائية السنوية بوضعها مثل هذه المنهجية إمكانية الاحتساب الناجح لمماثلات القوة الشرائية السنوية من عام 2011 إلى عام 2019، وبناء سلسلة زمنية سنوية موثوقة لمماثلات القوة الشرائية دون ثغرات بين السنوات المرجعية. وستُنَفَّذ هذه المنهجية لضمان استمرار إنتاج مماثلات القوة الشرائية لما بعد عام 2019.

## كيف ساعد برنامج المقارنات الدولية في تحسين إحصاءات الأسعار في المنطقة العربية؟

إلى جانب الإنتاج السنوي لمماثلات القوة الشرائية، وضعت الإسكوا مبادرات مبتكرة أخرى معتمدة على الخبرة الفنية ومستودع البيانات اللذين ولدهما برنامج المقارنات الدولية. كما أن المشاركة في البرنامج أفادت البلدان عن طريق بناء القدرات الإحصائية عبر مجالات إحصاءات الأسعار جميعاً.

وللمضي خطوة أخرى في إنتاج مماثلات القوة الشرائية، وضعت الإسكوا مبادرة جديدة تستثمر في الخبرة والمعارف المكتسبة في تطبيق منهجية إنتاج هذه المماثلات على نطاق أصغر، أي على المستوى الوطني، بغية إنتاج مماثلات قوة شرائية على المستوى دون الوطني. ويتطلب ذلك أن تكون للبلدان بصمة جغرافية واسعة مقسمة إلى أقاليم أو مناطق ذات أنماط استهلاك ومستويات أسعار مختلفة تؤدي إلى فروق في تكلفة المعيشة ورفاه الفرد.

وتتيح مماثلات القوة الشرائية على المستوى دون الوطني مقارنة القوة الشرائية لنفس العملة بين مناطق البلد الواحد، والحجم الحقيقي للاقتصاد في المناطق المختلفة، ومستويات الأسعار في الصناعات المختلفة بين المناطق. وقد اختارت الإسكوا الإمارات

القوة الشرائية لعامي 2014 و2015. ونتيجة لذلك، أُجريت دورة كاملة لجمع البيانات في عام 2016، واحتسبت مماثلات القوة الشرائية الفعلية الموثوقة. واحتسبت مماثلات القوة الشرائية لعامي 2015 و2014 باستخدام مزيج من جمع البيانات الفعلية والاستقراء الارتجاعي للأسعار.

وقد جرت الدورة العالمية من برنامج المقارنات الدولية في عام 2017. فاحتسبت الإسكوا مماثلات القوة الشرائية لتلك السنة من خلال البيانات الفعلية التي جمعت من مسوح خاصة للاستهلاك غير الأسري. ومن مجموعة فرعية من استهلاك الأسر المعيشية تتضمن البنود التكنولوجية السريعة التطور. وكان ذلك بالإضافة إلى بيانات فعلية لعدد قليل من البنود الأساسية المتعلقة بالوقود والاتصالات والنقل وغيرها. واستقرت بيانات استهلاك الأسر المعيشية المتبقية باستخدام بيانات مؤشر أسعار الاستهلاك المفصلة.

وبعد احتساب مماثلات القوة الشرائية لعام 2017، بذلت الإسكوا جهوداً إضافية لإنتاج مماثلات القوة الشرائية لعامي 2018 و2019 في مهلة قصيرة لإبقاء المستخدمين على اطلاع على أحدث التغيرات في القوة الشرائية للعملات العربية، كما على التغيرات في مقاييس الحجم الحقيقي لاقتصادات البلدان والأحجام الحقيقية لاقتصادات البلدان العربية. وقد احتسبت الإسكوا مماثلات القوة الشرائية الإقليمية للبلدان العربية الـ 12 لعامي 2018 و2019 بتطبيق المنهجية نفسها مع زيادة جمع البيانات الفعلية وخفض الركوز إلى التقدير الاستقرائي. ونتائج عام 2019 أولية تخضع للمراجعة.

على مر السنين، تمكنت الإسكوا من تحقيق مستوى أعلى من جمع البيانات الفعلية على أساس منتظم. وتجمع البلدان العربية الآن بيانات لجميع مسوح أسعار الاستهلاك غير الأسري على أساس سنوي. ويجري جمع بيانات الأسعار السنوية أيضاً لجميع بنود التكنولوجيا السريعة التطور في إطار استهلاك الأسر المعيشية، وجميع البنود المتعلقة بالاتصالات والنقل والطاقة، وجميع بنود استهلاك الأسر المعيشية المشتركة فيما بين قوائم أسعار مؤشر أسعار الاستهلاك الوطنية. ولا يترك ذلك سوى مجموعة فرعية من بنود استهلاك

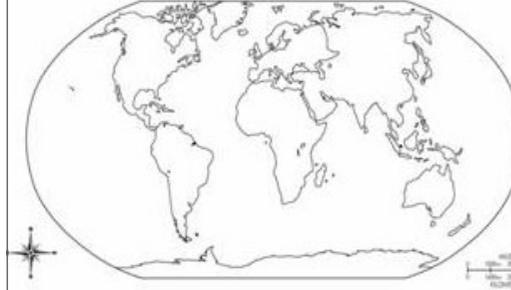
الديمغرافي، وجميعها خصائص تؤدي إلى فروق في أنماط الاستهلاك وأسعار السلع والخدمات. وقد نُفذ المشروع بنجاح واحتُسبت النتائج. وسيُنفذ مشروع مماثل في كل من مصر والسودان.

ومن مبادرات الإسكوا المبتكرة الأخرى احتساب المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك دون الإقليمي/الإقليمي. وهو يتيح مقارنة التضخم عبر البلدان ويقدر معدلات التضخم لمجموعات البلدان أو لمناطق دون إقليمية في إقليم معين أو للإقليم ككل. ويستخدم المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك تعريفات ومنهجيات موحدة في جميع البلدان المشاركة. وفي احتساب مؤشر أسعار الاستهلاك الوطني، يمكن أن يستخدم كل بلد منهجية مختلفة وقائمة منتجات وطنية مختلفة وسنة مرجعية مختلفة، ولذا لا تمكن مقارنة بيانات مؤشر أسعار الاستهلاك بين البلدان. ومؤشر أسعار الاستهلاك مؤشر أسعار زمني يمكن مقارنة تغيّرات الأسعار مع مرور الوقت في البلد الواحد، أما المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك فهو مؤشر موحد خاص يتيح إجراء هذه المقارنة في مجموعة من البلدان.

وفي وضع المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك، تتع البلدان المشاركة جميعها المنهجية نفسها لإنتاج واحتساب المؤشر، بحيث يصبح قابلاً للمقارنة بين البلدان. وإنتاج هذا المؤشر هو في الأساس نشاط من أنشطة التكامل بين برنامج المقارنات الدولية ومؤشر أسعار الاستهلاك، فمؤشر أسعار الاستهلاك يوفر مقارنات زمنية للأسعار، بينما يوفر برنامج المقارنات الدولية مقارنات مكانية لها. وهكذا يوفر المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك مقارنة مكانية لتغيّرات الأسعار الزمنية عبر البلدان. وعلى وجه أكثر تحديداً، يتطلب مؤشر أسعار الاستهلاك تتبع تغيّرات الأسعار لبنود وطنية تمثيلية، بينما يتطلب المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك تتبع تغيّرات بيانات الأسعار لبنود تمثيلية وأيضاً قابلاً للمقارنة بين البلدان ضمن مجموعة معينة.

هكذا يتجلى إدماج مؤشر أسعار الاستهلاك وبرنامج المقارنات الدولية في المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك، إذ أنه وُضع بالبناء على بيانات الأسعار التي سبق أن جُمعت لمؤشر أسعار الاستهلاك ولكن فقط لمجموعة فرعية من قائمة هذا المؤشر الأخير التي تشمل بنوداً

### برنامج المقارنات الدولية على المستوى العالمي



مماثلات القوة الشرائية تعكس مماثلات القوة الشرائية الحقيقية بين العملات الدولية

### برنامج المقارنات الدولية على المستوى الإقليمي



مماثلات القوة الشرائية تعكس مماثلات القوة الشرائية الحقيقية بين العملات الوطنية في إقليم معين

### برنامج المقارنات الدولية على المستوى دون الوطني



مماثلات القوة الشرائية تعكس القوة الشرائية الحقيقية للعملة الوطنية في المناطق المختلفة من البلد الواحد

العربية المتحدة كأول بلد في المنطقة يجرب احتساب مماثلات القوة الشرائية على المستوى دون الوطني، لأنها تمثل أفضل نموذج للاستفادة من مشروع كهذا. وقد انبثق اختيارها كبلد تجريبي من بنيتها الجغرافية الفريدة، واتحادها الذي يضم سبع إمارات وتنوعها

متزامن لبيانات مؤشر أسعار الاستهلاك وبيانات برنامج المقارنات الدولية، ما يفضي إلى خفض تكاليف ووقت وجهود جمع بيانات الأسعار لبرنامج المقارنات الدولية.

ولم تتعامل الإسكوا مع برنامج المقارنات الدولية على أنه برنامج مستقل يهدف فقط إلى وضع مماثلات القوة الشرائية، بل استخدمت أنشطة البرنامج ومعارفه وخبراته لتحسين إحصاءات الأسعار ككل في المنطقة العربية. وتحقق ذلك من خلال بناء القدرات والتحسينات المنهجية والمبادرات التي زادت المخرجات الإحصائية على المستويين الوطني والإقليمي وإدماج برنامج المقارنات الدولية مع برامج إحصاءات أسعار عادية أخرى. هكذا يخفف التكامل بين أنشطة برنامج المقارنات الدولية وأنشطة مؤشر أسعار الاستهلاك عبء جمع البيانات المطلوبة لاحتساب مماثلات القوة الشرائية ويمكن إنتاجها سنوياً بسلاسة.

## الدروس المستفادة من دورة 2017 من برنامج المقارنات الدولية

تنتج كل دورة من دورات برنامج المقارنات الدولية المزيد من المعرفة والخبرة. وقد تقدّمت دورة 2017 العالمية بسلاسة في المنطقة العربية نظراً لاستراتيجية الإنتاج السنوي لمماثلات القوة الشرائية التي وضعتها الإسكوا. وتشمل الدروس المستفادة من دورة 2017 من ناحية جمع البيانات والتحقق منها ما يلي:

- أهمية تحقيق مستوى أعلى من التكامل بين برنامج المقارنات الدولية وبرامج العمل الإحصائي الوطنية بغية بناء القدرات وإنتاج مؤشرات جديدة للأسعار وزيادة المخرجات الإحصائية، مع تخفيف عبء جمع البيانات.
- أهمية جمع البيانات الفعلية لإنتاج نتائج أدق وأوثق لمماثلات القوة الشرائية.
- أهمية توليد بيانات عالية الجودة من خلال بناء القدرات، لتقليل جولات وجهود التحقق من صحة البيانات.

مشتركة أو متشابهة بين البلدان، لضمان التمثيلية وقابلية المقارنة. وكمشروع جديد، قامت الإسكوا بتجربة المؤشر الموحد لأسعار الاستهلاك أولاً في بلدان غير بلدان مجلس التعاون الخليجي، ولم تكتمل بعد الصيغة النهائية للنتائج. وبعد تلك المرحلة، ستنفذ المبادرة للبلدان الأعضاء وغير الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

كذلك أطلقت الإسكوا مبادرة جديدة تطبق استخدام البيانات الضخمة والأدوات التكنولوجية المبتكرة لتحسين جمع البيانات لأغراض إحصاءات الأسعار عموماً، مثل مؤشر أسعار الاستهلاك وبرنامج المقارنات الدولية. فقد قامت مثلاً بتجربة تجريف شبكة الإنترنت لجمع الأسعار لبنود استهلاك الأسر المعيشية من منافذ إلكترونية موثوقة طيبة السمعة. وقد أدخل تجريف شبكة الإنترنت كتكملة لأساليب جمع البيانات التقليدية من خلال الزيارات الميدانية، وعلى الرغم من أنه لا يشكّل بديلاً، فهو يستخرج تلقائياً كميات كبيرة من البيانات من المواقع على الشبكة ويحفظ البيانات في ملف محلي أو في قاعدة بيانات. ويوفر ذلك العديد من المزايا، كالمساعدة على الحصول على البيانات من مصادر متعددة في فترات زمنية أقصر بشكل ملحوظ وتتبع أي تغييرات في البيانات على الإنترنت وتيسير أرشفة البيانات.

وقد استفادت مكاتب الإحصاء الوطنية استفادة كبيرة من المشاركة في برنامج المقارنات الدولية، لا سيما في الإنتاج السنوي لمماثلات القوة الشرائية، إذ أن الدورات التدريبية وحلقات العمل الإقليمية المنتظمة حول التحقق من صحة إحصاءات الأسعار وبيانات الحسابات القومية ساهمت في بناء القدرات والخبرات الوطنية، بما في ذلك الكشف عن النواشز الإحصائية ومعالجتها. وقد أدرج بعض البلدان برنامج المقارنات الدولية بالفعل في برامج عمله العادية بإدراج مجموعة فرعية من البنود الجديدة من القائمة الإقليمية لبرنامج المقارنات الدولية التي جرى تسعيرها إلى جانب مؤشر أسعار الاستهلاك، ما يقلل جهود وتكاليف جمع البيانات في المستقبل. ويمكن أن يؤدي هذا التكامل إلى جمع